

11 May 2007

Original: Arabic

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

الدورة الأولى

فيينا، ٣٠ نيسان/أبريل - ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧

ورقة عمل مقدمة من وفد فلسطين

بداية يود وفد فلسطين أن يؤيد ويدعم ما جاء في البيانات المقدمة باسم المجموعة العربية والتي ألقاها سعادة سفير سلطنة عمان نيابة عن المجموعة كذلك تؤيد ما جاء في كلمة جامعة الدول العربية التي ألقاها السيد وائل الأسد، وتؤيد وتدعم البيان الذي ألقاه سعادة سفير إندونيسيا باسم أعضاء مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. مما يتعلق بقضية الشرق الأوسط وخاصة الإشارة إلى مؤتمر ٢٠٠٠ للاستعراض والتמיד الذي أكد مرة أخرى على أهمية انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وضرورة إخضاع جميع مرافقها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية تحقيقاً لأهداف الانضمام العالمي الشامل للمعاهدة في الشرق الأوسط.

ويود وفد بلادي أن يؤكد على المقترحات التي قدمتها الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية والتي تمثلت في الطلب من إسرائيل بضرورة تنفيذ قرار الشرق الأوسط لمؤتمر عام ١٩٩٥ لاستعراض المعاهدة وتميدها، كما أننا نؤكد على ضرورة دعوة الأمم المتحدة لعقد مؤتمر دولي وفقاً لبند إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية بالشرق الأوسط وذلك تمهيداً لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي، كذلك لا بد من أن تقوم جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بعدم نقل معدات أو معلومات أو مواد أو مرافق أو موارد أو أجهزة ذات صلة بالأسلحة النووية أو تقديم مساعدة في المجال النووي السلمي أو العسكري إلى إسرائيل ومن الملاحظ أنه لم يتم إحراز أي تقدم بشأن انضمام إسرائيل إلى المعاهدة وتمديد النطاق الكامل للضمانات ليشمل جميع مرافقها النووية وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.



إننا نطالب وبشدة إسرائيل باعتبارها البلد الوحيد في المنطقة والذي لم ينضم إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية نطالبها بالإسراع في التخلي عن حيازة الأسلحة النووية والانضمام إلى المعاهدة ونطالب إسرائيل أيضا بإخضاع كافة منشآتها النووية وفورا لكامل ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إن حيازة إسرائيل للأسلحة النووية يقلقنا جميعا لأنها تشكل تهديدا دائما لنا أولا نحن الفلسطينيين، وخاصة في ظل التخوف من حدوث هزات أرضية أو تسرب للإشعاعات النووية من مفاعلات ديمونا بالتحديد والتي مضت سنوات على عمرها الافتراضي وأصبحت بالتصديق بشكل أقلق الإسرائيليين أنفسهم وكذلك تشكل تهديدا جديا لأمن الدول المجاورة والدول الأخرى.

وأمام هذا الأمر ليس لنا إلا أن نشجب وبشدة استمرار إسرائيل في تطوير وتخزين ترسانتها النووية التي تزداد يوما بعد يوم.

لقد كشفت منظمة حماية البيئة "السلام الأخضر" النقاب مؤخرا في تقرير لها عن وجود منشأة إسرائيلية للأسلحة النووية بالقرب من قرية عيلبون في الجليل الأسفل بشمال إسرائيل هذا بالإضافة إلى القاعدتين النوويتين المتواجدتين في كل من ديمونا وسوريك في جنوب إسرائيل وأشار التقرير، على سبيل المثال لا الحصر، أن في مدينة حيفا بشمال إسرائيل هناك قاعدة بحرية يتواجد بها عشرون صاروخا ذات رؤوس نووية.

الدكتور أفنير كوهين الباحث المتخصص بالطاقة النووية كشف في كتابه "إسرائيل والقبلة" أن إسرائيل بدأت تسعى لامتلاك السلاح النووي منذ بداية الخمسينات من القرن الماضي وأنها تمتلك على الأقل ٢٢٠ قنبلة فضلا عن امتلاكها لأسلحة الدمار الشامل "الكيميائية والجرثومية". وإن إسرائيل أصبحت تنتهج ما يعرف بـ "سياسة الغموض النووي" وهذا ما صرح به أكثر من مسؤول إسرائيلي وعلى أعلى المستويات .

لقد أصبح معروفا للجميع أن إسرائيل تمتلك ما لا يقل عن خمسة مفاعلات نووية ولديها رؤوس نووية، كما أن أخبارا مؤكدة تشير إلى قيامها بإجراء سلسلة من التجارب النووية تحت الأرض. وفي اجتماعات الدورة السابعة للجنة العربية الفنية المكلفة من قبل وزراء الخارجية العرب بمتابعة ورصد النشاط النووي الإسرائيلي المخالف لاتفاقية منع الانتشار النووي كُشف النقاب عن معلومات تتعلق بقيام إسرائيل باستقدام آلاف العلماء والخبراء من الاتحاد السوفياتي (السابق) خلال السنوات الماضية وأن الكثير منهم علماء متخصصون في الأسلحة النووية والأقمار الصناعية، وأن إسرائيل قامت قبل سنوات بنشاط نووي ملحوظ على إحدى الغواصات الألمانية من طراز دولفين التي تسلمتها من أصل ثلاث

غواصات. وقد جرى التحذير من التبادل العسكري الإسرائيلي مع بعض الدول سواء الأطراف الموقعة على معاهدة حظر الانتشار النووي أم غيرها لأن ذلك التعاون يضر بالأمن القومي العربي وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة ألا تكيل الولايات المتحدة بمكيالين في قضية أسلحة الدمار الشامل.

إن الأخبار عن النشاط النووي الإسرائيلي تعد جديدة بل ومثيرة كون أن الإسرائيليين، ومنذ قرابة نصف قرن يتبعون سياسة الغموض فيما يتعلق بسياساتهم النووية، إلا أن المراقبين والمتابعين لهذا الموضوع يعرفون إن إسرائيل تمتلك ترسانة ضخمة من الأسلحة بلغت وفق آخر التقديرات ٤٠٠ رأس نووي، فضلاً عن امتلاكها أسلحة الدمار الشامل الأخرى الكيميائية والبيولوجية، والدول التي ساعدت إسرائيل تعرف الكثير من المعلومات عن الترسانة النووية الإسرائيلية.

وحيث أن بعض رؤساء الوفود قد أشاروا في بيانهم إلى الوضع السياسي في منطقتنا فأود أن أسجل هنا أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في آخر اجتماع لها برئاسة الرئيس محمود عباس أكدت على ضرورة العمل الحثيث لتنفيذ قرارات قمة الرياض الأخيرة وخاصة توسيع الاعتراف الدولي والإقليمي بمبادرة السلام العربية كأساس لعملية السلام في الشرق الأوسط ويجب في هذا الإطار تشجيع اللجنة الرباعية الدولية من أجل التحرك لإطلاق عملية المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية باعتبار ذلك هو المقياس الفعلي للجدية في التعامل مع مبادرة السلام العربية وهو الذي يمكن أن يحول البحث في الأفق السياسي للتوصل إلى حل متوازن وعادل للصراع في المنطقة إلى مسار جدي وحقيقي.

لقد اختار شعبنا الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، السلام كخيار إستراتيجي وهو يتطلع إلى السلام العادل والشامل والنهائي المستند إلى قرارات الشرعية الدولية وخاصة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وبهذا الصدد أود أنؤكد لكم أن السلام المنشود في الشرق الأوسط لن يتحقق إلا بنيل الشعب الفلسطيني لحريته واستقلاله وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها الأبدية القدس الشريف وتحقيق رؤية الرئيس الأمريكي بوش بوجود الدولتين المتجاورتين للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي. وأيضاً لا بد من التأكيد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم وتعويضهم وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٤.